النشرة الثقافية

عدد رقم ٤٩ شهر صفر ١٤٤٦ آب ٢٠٢٤

النشرة الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعزالمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الأطهار الميامين، السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر وعلى المراجع والعلماء،التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات ،القادة والقائدات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سُئِلَ الإمامُ الصادقُ عليه السلام هل لزيارة الإمام الحسين وقت أفضل من غيره؟ قال عليه السلام:"زوروه في كل زمان، فإن زيارته خيرٌ مقرر، من أكثر منها كثر نصيبه من الخيرومن أقلّ منها قلّ نصيبه منها، واجتهدوا في زيارته في الأوقات الشريفة ففيها يُضاعف أجر الصالحات وتنزل فيها الملائكة من السماء لزيارته."

ونحن على مقربة من الأربعين، نزور الآل كل يوم، لا يغيبون عن عقولنا وقلوبنا، وفي شهر صفر مناسبات شهادة الإمام الحسن المجتبى والأربعين وشهادة الامام الرضا و وفاة النبي الأكرم عليهم أزكى الصلاة والسلام، وفي شهر آب، الذكرى السنوية السادسة والأربعون لتغييب الإمام الصدر والشيخ محمد يعقوب و الصحافي عباس بدر الدين، وفي أيام تعج بالصبر ويعبق فيها عطر الشهداء، يبقى سيد العالم أبا عبدالله الحسين وعترته ومن سار على نهجهم الدليل والصراط، يبقى الإمام الصدر حامل مشعل الجهاد والمقاومة وصاحب العزيمة الحيدرية الحسينية وهو الذي نبّه إلى خطورة الأيام والظروف التي نمر فيها، في بصيرة عرفانية ورؤية تحاكي ولاية قادة في مسيرة تمتد إلى فجر الرسالة مروراً بتضحيات تصل إلى الأمان الموعود والخلاص المرتجى.

سلام عليكم أيها الأعزاء الذين يحملون روحية الصابرين المجاهدين، سلام لكل أخ وأخت في مسيرة الوفاء والإباء ودمتم بألق وحياة الأباة وكرامة الإنتماء.

ودمتم ذخراً للرسالة...

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية

- **تفسير آيات من القرآن الكريم :**

من سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ (٢٩)﴾

عن السدي قال: لما قتل الحسين بن علي (سلام الله عليهما) بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها.

وحكى ابن سيرين: إن الحمرة لم تر قبل قتله.

وعن سليم القاضي قال: مطرتنا السماء دما أيام قتله.

وعن إبراهيم النخعي قال: خرج علي (ع) فجلس في المسجد واجتمع أصحابه، فجاء الحسين (ع) فوضع يده على رأسه فقال: يا بني إن الله ذمم أقواما في كتابه فتلا هذه الآية وقال: يا بني لتقتلن من بعدي ثم تبكيك السماء والأرض وما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين ابني.

وعن كثير بن شهاب الحارثي قال: بينا نحن جلوس عند علي في الرحبة إذ طلع الحسين (ع) قال: إن الله ذكر قوماً بقوله: (فما بكت عليهم السماء والأرض) والذي فلق الحبة

وبرأ النسمة، ليقتلن هذا ولتبكين عليه السماء والأرض.

وعن الصادق (ع) قال: لم تبك السماء والأرض أحدا منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين فبكت عليه.

وعن الصادق (ع) قال :قاتل الحسين وقاتل يحيى كانا ولد زنا، وقد احمرت السماء حين قتل الحسين ويحيى (عليهما السلام) وحمرتها بكاؤها./ ينابيع المودة للقندوزي ج ٣ ص ٤١٥

- **مصيبة رسول الله (ص) :**

مصيبة رسول الله (ص) على لسان الامام علي (ع)

إن كنت أردت أن تعلم مقدار تأثير مصيبة النبي صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين وعلى أهل بيته فاسمع ما قال أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك، قال:

(فنزل بي من وفاة رسول الله (ص) ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به، فرأيت الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه، ولا يضبط نفسه، ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد أذهب الجزع صبره، وأذهل عقله، وحال بينه وبين الفهم والإفهام والقول والاستماع ، وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يأمر بالصبر، وبين مساعد باكٍ لبكائهم، جازع لجزعهم.

وحملت نفسي على الصبر عند وفاته، بلزوم الصمت والاشتغال بما أمرني به من تجهيزه، وتغسيله وتحنيطه، وتكفينه، والصلاة عليه، ووضعه في حفرته، وجمع كتاب الله وعهده إلى خلقه، لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة، ولا هائج زفرة، ولا لاذع حرقة، ولا جزيل مصيبة حتى أديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله علي، وبلغت منه الذي أمرني به، واحتملته صابراً محتسباً)./ كحل البصر ص ١٩٥

- عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد عليهم السلام بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلهم ولا أرض تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الأقربين والأبعدين في الله .. / الكافي ج ١ ص ٤٤٥

- **من فضائل الامام الحسن (ع) :**

شذرات من أخلاق الإمام الحسن (ع)

الامام الحسن (ع) من أفذاذ العترة الطاهرة ، ومن نجومها المشرقة ، فهو ريحانة رسول الله (ص) ، وسيد شباب أهل الجنة ، وإمام قام أو قعد ، وكان سلام الله عليه المثل الأعلى لمكارم الأخلاق وسمو الذات ، وكانت أخلاقه مثالاً للرحمة الإلهية التي تملأ القلوب رجاء ورحمة ، وهذه شذرات من معالي أخلاقه :

١ـ السخاء :

- اجتاز الإمام الحسن (ع) على غلام أسود بين يديه رغيف يأكل منه لقمة ، ويدفع لكلب كان عنده لقمة اخرى ، فقال له الإمام : ما حملك على ذلك ؟

قال: إني لأستحي أن آكل ولا اطعمه .

رأى الإمام الحسن عند هذا الغلام خصلة شريفة فأحب أن يجازيه على صنعه ، ويقابل إحسانه باحسان لنشر الفضيلة ، فقال له : لا تبرح من مكانك ، ثم انطلق فاشترى الغلام من مولاه ، واشترى الحائط الذي هو فيه ثم أعتقه وملكه إياه .

- اجتاز الإمام الحسن (ع) في بعض أزقة المدينة فسمع رجلاً يسأل من الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم ، فسارع إلى بيته وبعثها إليه .

٢ـ الزهد :

وزهد ريحانة رسول الله (ص) وسبطه الأول في جميع مباهج الحياة ، واتجه بعواطفه نحو الله تعالى ، واقتنع بالقليل من متع الحياة، يقول (ع) :

لكسرة من خسيس الخبز تشبعني *** وشربة من قراح الماه تكفيني

وطرة من دقيق الثوب تسترني *** حياً وإن مت تكفيني لتكفيني

ورسم عل خاتمه بيتين من الشعر يحكيان زهده وهما:

قدم لنفسك ما استطعت من التقى *** ان المنية نازل بك يا فتى

اصبحت ذا فرح كأنك لا ترى *** احباب قلبك في المقابر والبلى

٣ـ التصدق بأمواله :

قدم الإمام الحسن (ع) ريحانة رسول الله (ص) كل غالٍ ونفيس لمرضاة الله تعالى ، فقد خرج عن جميع ما يملك مرتين ، وتصدق به على الفقراء .

٤ـ تلاوته للقرآن بخشوع :

كان الإمام (ع) يتلو الذكر الحكيم بإمعان وخشوع، فلا يمر بآية فيها نداء للمؤمنين إلا قال : اللهم لبيك ، وكان يقرأ في كل ليلة سورة الكهف .

٥ـ قضاء حوائج الناس :

وكان الإمام (ع) ولعاً بقضاء حوائج الناس ، وقصده شخص في حاجة وهو في أثناء الطواف ببيت الله الحرام، فقطع الإمام (ع) طوافه وسار مسرعاً فقضى حاجته ، ورأى

أن ذلك أفضل عند الله نعالى من إتمام طوافه على ما فى الطواف من أجر جزيل./

أخلاق النبي وأهل بيته ص ٨٣

- **من حياة المعصومين :**

من الامام الحسن (ع) الى الامام الحسين (ع)

بعدَ الصلحِ المشروطِ الذي أُبرمَ بينَ الإمامِ الحسنِ ومعاويةَ بن ابي سفيانَ، لم يتركْ معاويةُ الإمامَ الحسنَ وأتباعهُ بخيرٍ، بلْ عمل على دسِّ السُمَّ للإمامِ الحسنِ عبرَ زوجتهِ، وفعلاً نجحَ معاويةٌ في إغتيالِ الإمامِ الحسنِ(ع). وإنتقلتْ بذلكَ الإمامةُ إلى أخيهِ الإمامِ الحسينِ(ع) .

إلتزمَ الإمامُ الحسينُ طيلةَ عشرِ سنواتٍ من بعدِ إستشهادِ الإمامِ الحسنِ بهذا الصلحِ المشروطِ، وكانَ يشغلُ بالَ الإمامِ(ع) دائماً في تلكَ الفترة كونَ الإنسانِ المسلمِ أصبحَ أداةً طيّعةً بيدِ النظامِ والسلطةِ الحاكمةِ المستغلَّةِ لإسمِ الدينِ، حيثُ حجبتْ السلطةُ الأنظارَ عن رؤيةِ الحقيقةِ وعمَّ التفكيرُ في إستبدالِ الأنسبِ.

والمشهدُ الإسلاميُّ في ظلِّ حكمِ معاويةَ :

-سفكٌ للدماءِ من قبلِ الولاةِ بغيرِ وجهِ حقٍّ

-العمّالُ الموجودونَ لجمعِ الزكاةِ خونةٌ لا يُمثّلونَ العدلَ .

-إنحطاطُ المستوى الأخلاقيّ إلى الحضيضِ.

-خمولُ الأمَّةِ نهائياً وبُعدُها عن التصحيةِ .

-إبتداعُ أحكامٍ عرفيةٍ لا علاقةَ لها بالإسلامِ.

-لا مشاركةَ ولا مشاورةَ للناسِ في الحكمِ.

-مواردُ ومقدّراتُ الأمةِ السياسيةِ والإقتصاديةِ بيدٍ غير أمينةٍ .

فقد عادَ المجتمعُ إلى الفكرِ الجاهليِّ من التقاتلِ والتناحرِ والتنابزِ.

شهادة الامام الحسن (ع)

بعد طلب معاوية السم الفتاك من ملك الروم بعثه إلى معاوية ، فَدَسَّه إلى الإمام الحسن (عليه السلام) عن طريق جَعدة ، الزوجة الخائنة ... وفي ذلك النهار حيث كان قد مضى أربعون يوماً أو ستون على سقيه السُّم ، أتمَّ (عليه السلام) وصاياه التي أوصى بها إلى أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) ، وعلم باقتراب أجله . فكان (عليه السلام) يبتهل إلى الله تعالى قائلاً :(اللَّهُمَّ إني أحتسب عندك نفسي ، فإنّها أعزُّ الأنفس عليَّ ، لم أُصَب بمثلها ، اللَّهُمَّ آنِسْ صرعتي ، وآنس في القبر وحدتي ، ولقد حاقت شربته - أي معاوية - ، والله ما وفيَ بما وعد ، ولا صَدَق فيما قال). وكان (عليه السلام) حين التحق بالرفيق الأعلى ، يتلو آياتٍ من الذكر الحكيم . وكانت شهادته (عليه السلام) في السابع من صفر ٥٠ هـ.

دفنه (عليه السلام):

وقامت المدينة المنورة لِتُشيّع جثمان ابن بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ، الذي لم يزل ساهراً على مصالحهم قائماً بها أبداً . وجاء موكب التشييع يحمل جثمانه الطاهر إلى الحرم النبوي ، ليدفنوه عند الرسول (صلّى الله عليه وآله) ، وليجدِّدوا العهد معه،

على ما كان قد وصَّى به الإمام (عليه السلام) . فركبت المرأة بغلة شهباء ، واستنفرت بني أمية ، وجاءوا إلى الموكب الحافل بالمهاجرين ، والأنصار ، وبني هاشم ، وسائر الجماهير المؤمنة في المدينة . فقامت المرأة تصيح : يا رُبَّ هيجاء هي خير من دعة! أيُدفن عثمان بأقصى المدينة ويُدفَن الحسن عند جدِّه . ثم صَرخت في الهاشميين : **نَحُّوا ابنكم واذهبوا به فإنّكم قوم خصمون.**

ولولا وصية من الإمام الحسن (عليه السلام) إلى أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) أَلاَّ يُراق في تشييعه ملء محجمةِ دمٍ ، لَمَا ترك بنو هاشم لبني أمية في ذلك اليوم كِيَاناً.

ولولا أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) نادى فيهم : (الله الله يا بني هاشم ، لا تضيِّعوا وصيّة أخي ، واعدلوا به إلى البقيع ، فإنّه أقسم عليَّ إن أنا مُنعت من دفنه عند جدِّه إذاً لا أُخاصم فيه أحداً ، وأن أدفنه في البقيع مع أُمِّه) .

هذا وقبل أن يعدلوا بالجثمان ، كانت سهام بني أمية قد تواترت على جثمان الإمام (عليه السلام) ، وأخذت سبعين سهماً مأخذها منه . فراحوا إلى مقبرة البقيع ، وقد اكتظَّت بالناس ، فدفنوه فيها ، حيث الآن يُزارمرقده الشريف (عليه السلام) المهدوم من قبل الوهابيين./ اعلام الهداية من حياة المعصومين

شهادة الامام الرضا (ع)

أجمع علماء ومؤرّخو الشيعة على أنّ الإمام الرضا (ع) استشهد بسبب السمّ الذي دسّ له في العنب أو الرمان، بأمرٍ من المأمون العباسي.

فقد روى الشيخ المفيد أن عبد الله بن بشير قال: أمرني المأمون أن أطول أظفاري عن العادة، ولا أظهر لأحد ذلك، ففعلت، ثم استدعاني، فأخرج إلي شيئاً شبه التمر الهندي، وقال لي: اعجن هذا بيديك جميعاً، ففعلت، ثم قام، وتركني، فدخل على الرضا (ع)،

فقال له: ما خبرك؟ قال: أرجو أن أكون صالحا. قال له: أنا اليوم بحمد الله أيضاً صالح، فهل جاءك أحد من المترفقين في هذا اليوم؟ قال: لا، فغضب المأمون، وصاح على غلمانه، ثم قال: خذ ماء الرمان الساعة، فإنّه مما لا يستغنى عنه، ثم دعاني، فقال: ائتنا برمان، فأتيته به، فقال لي أعصره بيديك، ففعلت، وسقاه المأمون للرضا بيده، فكان ذلك سبب وفاته، وقد دفنه المأمون في بيت حميد بن قحطبة الطائي أي البقعة الهارونية الواقع في قرية سناباد، حيث يقع الحرم الرضوي اليوم في إيران في محافظة خراسان الرضوي مشهد المقدّسة.

وذكر المؤرخون أنّ من الأسباب التي دفعت بالمأمون للإقدام على فعلته:

- **أولاً:** انتصاره وتغلبه على علماء عصره في حلقات المناظرة .
- **ثانياً:** ما حصل من وقائع أثناء صلاة العيد حيث أنّ المأمون شعر بالخطر الشديد مما حدث في تلك الحادثة، فجعل عليه عيوناً تراقبه خشية أن يقوم بما يعدّ مؤامرة ضدّ المأمون .

والمشهور عند الشيعة أن شهادته كانت في شهر صفر سنة ٢٠٣هـ عن عمر ناهز (٥٥) عاماً .

- صلح الامام الحسن (ع) مع معاوية وفوائده على الأمة:

صلح الامام الحسن (ع) مع معاوية وفوائده على الأمة

صالح الإمام الحسن (عليه السلام) معاوية في سنة ٤١ للهجرة وبنود الصلح هي:

أوّلاً: أن يترك سبّ الامام عليّ (عليه السلام).

ثانياً: أنّ شيعة علي (عليه السلام) آمنون على أنفسهم و أموالهم، و يوصل إلى كلّ ذي حقّ حقّه.

ثالثاً: أن يقسّم معاوية ألف ألف درهم بين يتامى حرب الجمل و صفّين.

رابعاً: ألاّ يخاطب الإمامُ الحسن (عليه السلام) معاويةَ بإمرة المؤمنين.

خامساً: أن يعمل معاوية بكتاب الله و سنّة رسوله.

سادساً: ألّا يعهد معاوية بالخلافة بعد موته لأحد.

وقبل معاويةُ هذه الشروط و غيرها، و هي لحفظ الإسلام عامّة والشيعة خاصّة، و أنهى الحرب، لكنّ معاوية لم يعمل بواحدة منها، بل عمل بخلافها./ بحار الانوار ج ٤٤ ص ٦٥

وكان للصلح هذا فوائد منها:

١ـ كشف القناع عن وجه معاوية.

٢ ـ تهيئة مقدمات الثورة وذلك من خلال:

أ ـ ظهور المنح الهائلة التي كان يعطيها لأسرته.

ب ـ مصادرة أموال المواطنين بلا مبرر.

ج ـ سياسة التمييز بين العرب وغيرهم.

د ـ إبادة القوى الواعية المناهضة لسلطته.

٣ـ إشاعة الفساد في الحرمين.

٤ـ الاستخفاف بالقيم الدينيّة.

٥ـ إظهار حقد معاوية على النبي صلى الله عليه وآله.

فكل ذلك، جعل الأمة تعي حقيقة هذا الطاغية، وبذلك يكون الإمام عليه السلام قد وصل إلى ما سعى لأجله، من تمهيد الطريق للقيام بثورة الإصلاح لأخيه الإمام الحسين عليه السلام.

- **الامام الحسين (ع) عِبرة و عَبرة :**

هل الامام الحسين (ع) عِبرة و عَبرة ؟

عندما يُطرح هذا التساؤل تجد أن الناس في مقام الإجابة عنه ينقسمون إلى ثلاث فئات:

١ـ الفئة الأولى تقول :

الإمام الحسين (ع) عِبرةٌ لا عَبرة.

٢ـ الفئة الثانية تقول :

الامام الحسين (ع) عَبرة لا عِبرة.

٣ـ الفئة الثالثة تقول :

الامام الحسين (ع) عِبرة و عَبرة

و لكي نجيب نحن عن هذا التساؤل فإننا نبين أولا ما هو المقصود من العِبرة وماهو المقصود من العَبرة ، لنصل في النتيجة إلى أن الحسين ماذا ؟ **هل هو عِبرة فقط أم عَبرة فقط أم عِبرة و عَبرة؟**

- العِبرة يُراد بها الموعظة، الدرس، أو ما يُتعظ به .
- العَبرة يُراد بها الدمعة ، و الحسين (ع) لا شكّ في كونه عَبرةً و دمعةً لا تنقطع إلى يوم القيامة ، وهذا ما صرّحت به النصوص الشريفة ، فقد ورد في الرواية عنه صلوات الله وسلامه عليه قال " **أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبّر** "

هذه خصوصية لسيد الشهداء (ع) فهو صريع الدمعة الساكبة كما ورد في الروايات ، و هو قرين العَبرة فلا يُذكر الحسين إلا وتحركت عبرات المؤمنين.

و ورد في الرواية عن الإمام الصادق (ع) قال : " الحسين (ع) عَبرة كُل مؤمن "

إذًا الحسين قتيل العَبرة فهو عَبرة، ولكن هل الحسين عَبرة فقط أم أنه عِبرة أيضًا إلى جانب كونه عَبرة ؟

نفس النصوص المعصومية التي رجعنا إليها ، و التي بينت أن الحسين (ع) عَبرة هي نفسها أيضًا قد وصفت الحسين (ع) بأنه عِبرة.

فنحن نقرأ في زيارة سيد الشهداء التي ينقلها الشهيد في المزار هذه العبارات :

"أَشْهَدُ يَا مَولاي لَقَدْ طَيَّبَ الله بِكَ التُّرابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الكِتابَ وَجَعَلَكَ وَأَباكَ و جدك وَأَخَاكَ و أمكَ وَ بَنِيكَ عِبْرَةً لأولِي الألْباب"

الزيارة تقول بأن الحسين كما هو عَبرة كذلك هو عِبرة ، أي أن الحسين هو الدرس الإلهي لهذا الأمة ، و أن حياة الحسين بكل مفاصلها و جزئياتها ما هي إلا دروس يُقتدى ويُحتذى بها .

فالحسين (ع) ليس عِبرةً فقط وليس عَبرةً فقط بل الحسين (ع) عِبرة و عَبرة لأولي الألباب.

- **الركب الحسيني الى الشام:**

الركبُ الحسينيُّ إلى الشام

وصلَ سبايا آلِ محمّدٍ إلى الشامِ في الأولِ من شهرِ صفر الخير كما تشيرُ بعضُ الرواياتِ، بعدَ أنْ مرَّ بهم جيشُ يزيد في القرى والبلداتِ في طريقِهم من الكوفةِ إلى الشامِ، وكانَ أهلُ الشامِ يحتفلونَ بقدومِ السبايا وكأنهم من أسارى الكفارِ .

رُويَ عن سهل بن سعد الساعديّ قالَ: خرجتُ إلى بيتِ المقدسِ حتّى توسطّتُ الشامَ، فإذا أنا بمدينةٍ مطّردةِ الأنهارِ كثيرةِ الأشجارِ، وقد علّقوا الستورَ والحُجُبَ والديباجَ وهم فرحونَ مستبشرونَ، وعندهم نساءٌ يلعبنَ بالدفوفِ والطبولِ. فقلتُ في نفسي لا نرى لأهلِ الشامِ عيداً لا نعرفهُ نحنُ، فرأيتُ قوماً يتحدّثونَ. فقلتُ: يا قومِ ألَكم بالشامِ عيدٌ لا نعرفهُ نحنُ. قالوا: يا شيخُ نراكَ غريباً؟! فقلتُ: أنا سهلُ بن سعد قد رأيتُ محمّداً صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّمَ. قالوا: يا سهلُ ما أعجَبَكَ السماءُ لا تمطرُ دماً، والأرضُ لا تخسفُ بأهلها.

قلتُ: ولم ذلكَ؟ قالوا: هذا رأسُ الحسينِ عترةُ محمّدٍ صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّمَ يُهدى من أرضِ العراقِ. فقلتُ: واعجباهُ يُهدى رأسُ الحسينِ والنّاسُ يفرحونَ...

هكذا دخلَ السبايا إلى الشامِ وأغلبُ الناسِ تجهلُ مكانتهم ولا تعرفهم إلا ما ندرَ. وهذهِ كانتْ من نتائجِ السياسةِ الأمويةِ التي عملتْ على التفريقِ بينَ الثقلينِ (الكتابُ وأهلُ البيتِ)، من خلالِ الإعلامِ المضللِ وخلقِ الأكاذيبِ ودسِّ الرواياتِ. / مقتل الحسين للخوارزمي ج ٢ ص ٦٠

- **من مآسي السبي على لسان الامام زين العابدين (ع) في الشام :**

من مآسي السبي على لسان الامام زين العابدين (ع) في الشام

في تذكرة الشهداء يقول أن النعمان بن المنذر المدائني سأل الامام زين العابدين عليه السلام عن أقسى المصائب..؟

فقال له : الشام الشام الشام... ثم قال آه من الشام...

قال يا نعمان ان أصعب ما لقينا سبع مصائب في الشام ... قال :

١- لما دخلنا الشام احاط بنا الظلمة من كل مكان بسيوفهم ورماحهم وصاروا يضربوننا بكعاب الرماح حتى وصلوا الينا و صاروا يتفرجون علينا ويضربون بالدفوف والطبول ويصفقون بأيديهم ..

ثم قال يا نعمان

٢- وجعلوا الرؤوس في وسط المحامل..جعلوا رأس والدي الحسين وعمي العباس بين محمل زينب وأم كلثوم سلام الله عليهما ، ورأس علي الاكبر ورأس القاسم بن حسن بجنب محمل فاطمة وسكينة ، وصاروا يتلاعبون بالرؤوس ، وربما سقطت بعض الرؤوس بين قوائم الجياد ..

٣- ثم صعد بعض النساء والاطفال على سطوح دورهم و صاروا يشعلون القصب ويرمونه علينا و يرمون علينا الماء ، واذا بقطعة مشتعلة سقطت على عمامتي فالتهبت نارا ، اردت ان أنحيها ولكن يدي مقيدتين فأصابت النار رأسي ..

يا نعمان

٤- ثم مشوا بنا في أزقة الشام من الفجر الى الغروب ، قال والناس في أبهى زينة وصاروا يصفقون في وجهنا شماتة و ينفخون الابواق في وجوهنا هنا اطلقوا النداء يا أهل الشام ان هؤلاء لا حرمة لهم فاقتلوهم واضربوهم ..

الرزية الخامسة

٥- قال أنزلونا عن النياق وربطونا بحبل واحد و مروا بنا ببيوت النصارى واليهود وقالوا هؤلاء الذين قتلوا رجالكم و هدموا دوركم ، فانتقموا منهم قال الامام عليه السلام يا نعمان ، والله ما بقي احد الا ورمى علينا الاخشاب والتراب والماء وما أراد ..

أما السادسة

٦- قال انزلونا في مكان للنخاسين و ارادوا ان يبيعونا عبيدا وإماء ، ولكن الله حال بينهم وبين ما أرادوا ..

والسابعة

٧- قال أنزلونا بخربة لا سقف لها لا تظلنا من برد ولا من حر ، ونحن في حالة خوف من القتل وفي حالة من الجوع والعطش. / تذكرة الشهداء للكاشاني

- **زيارات الامام الحسين (ع) :**

زيارات الامام الحسين (ع)

زيارة الامام الحسين (ع) مع احتمال الموت و الخوف والضرر في روايات اهل البيت عليهم السلام

١- الزيارة للامام الحسين (ع) مع العلم بالموت :

عن عبدالله بن النجار قال: «قال لي أبو عبدالله (ع) : تزورون الحسين (ع) ، وتركبون السفن؟.

قلت: نعم.

قال: أما تعلم أنها إذا انكفت بكم نوديتم: **ألا طبتم وطابت لكم الجنة** » / كامل الزيارات ص ١٣٤

٢-الزيارة للامام الحسين (ع) مع العلم بالخطر :

يسأل رجل الإمام الصادق (ع) عن رجل حبس في طريقه لزيارة الحسين (ع) فقال عليه السلام : **له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة**

وفي حديث آخر يُسأل عليه السلام عن من قتل في سبيل زيارته فقال عليه السلام : **أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة.** / بحار الانوار ج ٩٨ ص ٧٩

٣-الزيارة للامام الحسين (ع) مع العلم بالخوف :

عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر (ع) : ما تقول في من زار أباك على خوف؟

قال (ع) : يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر ، وتلقاه الملائكة بالبشارة، ويقال له : **لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك.**/ وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٥٦

- **فضل المشي لزيارة الامام الحسين (ع) :**

فضل المشي لزيارة الامام الحسين (ع)

روايات بفضل المشي لزيارة الامام الحسين (ع) منها :

١-عن بشير الدّهان ، عن الصادق عليه السلام قال : إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله **بأول خطوة مغفرة ذنبه** ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه فإذا أتاه ناجاه الله تعالى فقال : **عبدي ، سلني أُعطِك ، ادعني أجبك** ./ ثواب الاعمال ص ١١٧

٢-عن أبي بصير، عن الامام الصادق عليه السلام وهو يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً **كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ، ومحا عنه ألف سيئة ، ورفع له الف درجة** ، فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعلك وامش حافياً ، وامش مشي العبد الذليل فإذا أتيت الحائر فكبّر أربعاً ، ثم امش قليلاً ثم كبّر أربعاً ، ثم ائت رأسه فقف عليه فكبّر أربعاً وصلِّ عنده ، **وسل الله حاجتك** . / كامل الزيارات ص ١٣٣

٣-عن علي بن ميمون ، عن الصادق عليه السلام قال :

يا علي ، زر الحسين ولا تدعه قلت : **ما لمن زاره من الثواب ؟**

قال: **من أتاه ماشياً كتب الله عزوجل له بكل خطوة حسنة ، ومحا عنه سيئة ، ويرفع له درجة** ./ كامل الزيارات ص ١٣٣

٤-عن سدير الصيرفي ، عن الباقر عليه السلام في زيارة الحسين ، قال :

ما أتاه عبد فخطا خطوة إلاّ كتب الله له حسنة ، وحطّت عنه سيئة . / الوسائل ج ١٠ ص ٣٤٣

٤- عن أبي سعيد قال : دخلت على الصادق (ع) في غرفة له ، فسمعته يقول :

من أتى قبر الحسين (ع) ماشياً كتب الله له بكل خطوة وبكل قدم يرفعها ويضعها عتق رقبة من ولد آسماعيل . / كامل الزيارات ص ١٣٤

- **من عقائدنا :**

عقائدنا في سؤال وجواب

هذا مختصر في أهم ما يجب اعتقاده على كل مؤمن ، ولا يسعهم جهله ، موجب للفوز برضا الله عز وجل واجتياز عقبات الطريق في عالمي البرزخ والآخرة.

وقد وضعناه بطريقة السؤال والجواب مع سهولة العبارة :

المعاد

س ١: **ما هي عقيدتنا في المعاد ؟**

يجب على كل مسلم أن يعتقد بأن الله تعالى يبعث الناس يوم القيامة بأجسامهم بعد الموت ليحاسبوا على أعمالهم في الدنيا ، فيجزيهم بما يستحقون من الثواب والعقاب

س ٢: **لماذا يُبعث الناس يوم القيامة للجزاء؟**

إنما يبعث الناس للجزاء وذلك لأن الدنيا دارعمل واكتساب وليست دار حساب ، فهي مفتوحة لجميع الخلق المؤمن والكافر ، كل واحد منهما يعمل على شاكلته ، والتاريخ يشهد أن بعض الخلق عاش مظلوماً مضطهداً ومات كذلك، والبعض الآخر عاش ظالماً جباراً طاغوتاً ومات كذلك ، وبما إن الخالق الحكيم عادل غير ظالم فليس من العدل أن يستوي المحسن والمسيء ولا ينتصف للمظلوم من الظالم ولا يعاقب المسيء على إساءته ولا يثاب المحسن على إحسانه.

والعدل لم يقم في الدنيا بل مضت الأقوام السابقة بلا حساب ، إذن فلا بد من دار للحساب يأخذ كل إنسان فيها حقه ويؤخذ منه الذي عليه :{ **الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ** }

س ٣: **هل يمكن ان يعاد الانسان وقد استحال جسده الى التراب ؟**

إذا كان الجسد قد استحال إلى تراب فالله تعالى قادر على جمع هذا التراب نفسه وإعادة بناء جسد الإنسان. ثم أن الله الذى خلق الإنسان من العدم أول مرة قادر بالتأكيد على إعادته ، لأن الإعادة أهون من الإيجاد من العدم { **وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** }

وقال تعالى : { **وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيم * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ** }

درس أخلاقي :

الحث على السؤال (خصوصاً السؤال في العلوم الدينية)

أهمية طرح الأسئلة الهادفة و البحث عن إجابات لها ضرورة لكسب المعرفة و الحصول على المعلومات المفيدة.

السؤال في القرآن الكريم:

{ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } [النحل ٤٣]

لقد حث القرآن الكريم على السؤال و ذكر المفسيرون ان أهل الذكر محمد وآل محمد أكمل الخلق وأعلمهم.

كما ذكر القرآن الكريم ايضاً خمس عشرة مرة كلمة (يسألونك) موجهة للرسول الأكرم (ص) مع أجوبتها تدور حول اثني عشر موضوعاً لأهميتها (الهلال ، الإنفاق، الاشهر الحرم ، الخمر و الميسر ، الايتام ، الاطعمة المحللة ، يوم القيامة وأوانها ، الانفال ، الروح ، المحيض ، الجبال ، ذو القرنين).

وهي أسئلة متنوعة ذات جوانب عقائدية ، فقهية ، أخلاقية ، تاريخية ، فلسفية.

السؤال في الروايات الشريفة:

- عن رسول الله (ص):

العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله فإنه تؤجر أربعة: السائل، والمتكلم، والمستمع، والمحب لهم.

- عن رسول الله (ص): السؤال نصف العلم.
- عن الإمام علي (ع): سلوني قبل أن تفقدوني فلأنا بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض.
- عن الإمام علي (ع): القلوب أقفال مفاتحها السؤال.
- عن الإمام علي (ع) :سل عما لابد لك من علمه ولا تعذر في جهله.
- عن الامام علي (ع): ولا يستحين أحد إذا لم يعلم الشئ أن يتعلمه.
- عن الإمام زين العابدين (ع) :لا تزهد في مراجعة الجهل وإن كنت قد شهرت بخلافه.

روايات ذم من لا يسأل:

- قال الامام الصادق (ع) :هلك كثير من الناس بتركهم السؤال.

●وقال أيضاً (ع): إنما يهلك الناس لأنهم لا يسألون.

●عن الامام علي (ع): سل تفقها ولا تسأل تعنتا، فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم، وإن العالم المتعسف شبيه بالجاهل المتعنت.

●وقد قيل :من استحيى من المسألة لم يستحِ الجهل منه.

●أنشد الشاعر:

وليس العمى طول السؤال وإنما *** تمام العمى طول السكوت على الجهلِ.

الامام السيد موسى الصدر .. الأكثر حضوراً :

الامام السيد موسى الصدر .. الأكثر حضوراً

ستة وأربعون عاماً على التغييب وتبقى الأقوى حضوراً فينا، نهجك، تعاليمك، مدرستك، ميثاقك، رؤيتك، منطقك، خطابك المنسوج من لغة البلاغة والأبرار.

ستة وأربعون عاماً وأنت في الوطن عنوان الوحدة ورائد المقاومة وسيدها وإمامها وقائدها والدليل، بوصلة أمة نحو جادة الصراط .

نقرأ سيرتك ومواقفك وخطاباتك التي كانت قبل خمسة عقود من الزمن ونراك أمامنا، معنا، في مواجهة العاصفة العاتية،

في الكشاف الذي أسسته وأحببته، تبقى الصرخات والأنشودات والأنشطة و المخيمات الكشفية والأندية الصيفية والمناسبات يباركها حضورك مع الذين أودعتهم الأمانة وكانوا ولا يزالون ثقتك وفي روحك وعقلك وقلبك.

عهدنا في كشافة الرسالة الإسلامية لك أن نبقى الأوفياء وأملك الذي لا يغيب وخط الخط وأمل الأمل، نلقي بتحايانا العطرة إليك كل يوم، نحمل إليك سلام ووصايا الشهداء وشوق الأرض لطلتك الملائكية.

سلام لك في آب وفي كل الشهور وعند كل أذان وتكبيرة، في الأفراح والأحزان وعند كل خفقة قلب.

- **من كلام الإمام القائد السيد موسى الصدر :**

السيدة زينب عليها السلام في ساحة القيم والعزة والأفكار

... وإن زينب هي عقيلة بني هاشم والإبنة الكبرى للإمام وفي غياب فاطمة (سلام الله عليها) أم الحسين وأم زينب، بطبيعة الحال إدارة الشؤون الداخلية ومَثَّل المواطن الأنثى زينب، اليوم يسمونها السيدة الأولى في هذا المكان ... أمام هذه العزة زينب تدخل وهي أسيرة ومقتول جميع أهلها يجب أن تشعر بضعف، أبدًا، كما قلت معركتهم ليست المعركة المادية التي تجري على ساحة كربلاء أو ساحات أخرى، معركة أخرى أهم تجري وراء الستار في ساحة القيم والعزة والأفكار، صراع الأيديولوجيات، صراع المسالك والأعمال والأساليب.

تدخل ولا تسلّم، ابن زياد يعرف ولكنه يتنكّر، ويقول من هذه المتكبرة؟ يقولون إنها زينب بنت عليّ، فيوجه الخطاب لزينب شامتًا. يقول لها، -ومعروف المعركة كيف كانت والإمام الحسين قُتِل، ماذا يريد ابن زياد أكثر من ذلك، ولماذا يشمت؟ لأنه يريد أن يهزم الحسين في المعركة المعنوية- يقول مخاطبًا زينب: يا زينب كيف وجدت صنع

الله بأخيك؟ هذا تعبير واضح، الشماتة بارزة، وأمام الناس، زينب تردّ، تقود المعركة بأفضل، تقول له: والله ما رأيت إلّا جميلًا، هؤلاء رجال كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم. ابن زياد يرى أنه ما ممكن أن يسكت، هزمته زينب في قصره وبعد انتصاره المادي، قال لها: الحمد لله الذي فضحكم وأكذب أسطورتكم. فقالت زينب: إنما يفتضح الكافر ويكذب المنافق وهو غيرنا، إن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة.

نحن منتظرون هذه المعارك، هذه شغلتنا، ولسنا نادمين أبدًا على ما عملنا. **وتتابع في قصر يزيد**، دخلت وعليها أرذل ثيابها، تصور بعد هذه المعارك، بعد هذه الخسائر، بعد هذا العذاب الأليم، ويزيد المنتصر ومعه السفراء والأمراء ورؤساء القبائل والقادة، سكران من الخمر ومن النصر، وكما تعلمون بخيزرانته يمسّ شفتي أبي عبد الله (عليه السلام). **هذا المنظر وحده أمام زينب (سلام الله عليها) مثير يفتّ في عضدها، ولكنها تنطلق من الإيمان، ولكنها تعيش في ساحة أخرى، قلبها مرتبط بالعزة الأبدية**، وعقلها يستقي من النبع الإلهي الذي لا ينضب. تقول وتخطب الخطبة المعروفة ولعلّكم تسمعون في مجالسكم هذه الخطبة الرائعة. من جملة هذه الخطبة: أظننت يا يزيد أنك أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نُسَاق كما تُسَاق الأسارى أن لك بذلك كرامة عند الله ولنا بها مهانة؟ أنسيت قول الله تعالى: ﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [آل عمران، ١٧٨]، أمِن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا يتصفح وجوههن القريب والغريب؟

تفلسف النصر المادي، تفلسف ما حصل لساحة كربلاء للتاريخ ثم تخاطبه بابن الطلقاء، فتربط هذا النصر بالنصر الإلهي الذي جاء على أثره: ﴿إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر، ١-٢] فصعد النبي المنبر وقال: ماذا ترون أعمل بكم؟ قالوا: أخ كريم وابن أخٍ كريم. قال: فاذهبوا فأنتم الطلقاء.

تذكّره بأن النصر ذاك، النصر الإلهي العادل الحقّ وأنت طليق تلك المعركة. إذًا، لا

تفكر في الأمر، بعد هذه الفلسفات والأبحاث تصل إلى هذه الجملة، تقول: ولئن جرَّت عليَّ الدواهي مخاطبتك، يا يزيد أنا ليس من شأني أن أخاطبك، من أنت؟ الخليفة؟ منتصر؟ أنا أسيرة؟ فليكن، الدواهي جرَّت لمخاطبتك وإلّا أنا لا أحكي معك، أترى الانتصار والعزة؟ أين الذلّ الذي يدّعون ويبكون! نحن بكاؤنا على أنفسنا، نحن بكاؤنا على ذلّنا، على هزيمتنا، نحن حزننا وبكاؤنا في المعركة الحسينية مناخ العمل الصالح وإشارة لنا للعمل الصحيح السليم الذي يرضي الحسين وقُتِل لأجله الحسين (عليه السلام).

ولئن جرَّت عليَّ الدواهي مخاطبتك -تقول زينب- إني لأستصغر قدرك وأستكبر توبيخك وأستعظم تقريعك، لكن القلوب حرّى والعيون عبرى. هذا المستوى من الرسالة، هذه المعركة التي استمرّت وانتقلت من الحسين إلى زينب وهي تقود هذه المعركة، معركة الحقّ والباطل، معركة الضلالة والهدى، وهذه المعركة لا تزال قائمة بيننا، موجودة بيننا. في نفس كلّ واحد منّا الصراع قائم، في بيت كلّ واحدٍ منا الصراع قائم، في مجتمع كلّ واحد منا هذه المعركة قائمة، فكيف نقود هذه المعركة؟

الحسين يعلّمنا، الحسين يبيّن لنا كيف نقود، وكيف نحارب، وكيف ننتصر، وكيف نعمل؟ **معركة الحسين لأجل الأهداف** .../ مقتطف من محاضرة الدور الزينبي ٣

دروس حركية :

دروس حركية

رسالتنا

١- رسالتنا عقيدة إلهية يصدر عنها نظام إلهي كامل للانسانية .

٢- والعقيدة تحدد بداية وغاية ونهاية الكون والإنسان والحياة .

٣- والنظام يشمل السياسة والإقتصاد والإجتماع وكل أمور الحياة .

٤- وأصول العقيدة خمسة: التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد .

٥- والأساس هو التوحيد أي أن لا تعبد ولا تطيع إلا الله ولا نعبده ونطيعه إلا وفق شريعته، وليس وفق ما يحلو لنا، وأن نكفر بالطغاة والظالمين وأنظمتهم .

٦- والأديان واحدة لأن الله واحد وهي سلسلة تكمل بعضها البعض وخاتمها الإسلام.

٧- والنظام الإلهي يضمن حق الفرد والجماعة بعكس الرأسمالية التي تتوجه إلى الفرد والإشتراكية التي تتوجه إلى المجتمع.

٨- ورسالتنا شاملة لكل نافع خالد تصلح لكل زمان ومكان متطورة مع الأجيال لا تحتاج إلى قطع غيار بل الإجتهاد هو الوسيلة .

٩- وهذه الرسالة تجمع بين المادة والنفس والدنيا والآخرة والدين والحياة والسياسة وتوجه الإنسان نحو سعادة الدارين { وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ } (سورة الرحمن: أية ٤٦).

الشعائر التربوية :

وهي مجموعة العبادات التي تربي نفسية الإنسان باتجاه واجب العمل وتشمل الصلاة والصيام والحج والزكاة والخمس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتولي لأولياء الله الصادقين والتبرؤ من أعداء الله وهذه العبادات ترمي إلى تربية الإنسان وصنع شخصيته الواعية الصامدة ولإصلاح المجتمع والأفراد .

النظام الأخلاقي :

ويتكون من الفضائل الواجبة والمستحبة كالصدق والأمانة والأخلاق كما البعد عن الرذائل المحرمة كالسرقة والزنا والكذب والظلم والغش ويتمثل النظام الأخلاقي في أمري الطاعة والمعصية .

الآداب العامة :

مثل آداب النوم والأكل والضيافة والمعاملة اللائقة بإنسانية الإنسان وحقوق الآخرين علينا .

المحرمات :

وهي كل ما يضر الإنسان لأن جوهر ما حرمه الدين شمل إبعاد الإنسان عن الضرر فكل حرام مضر.

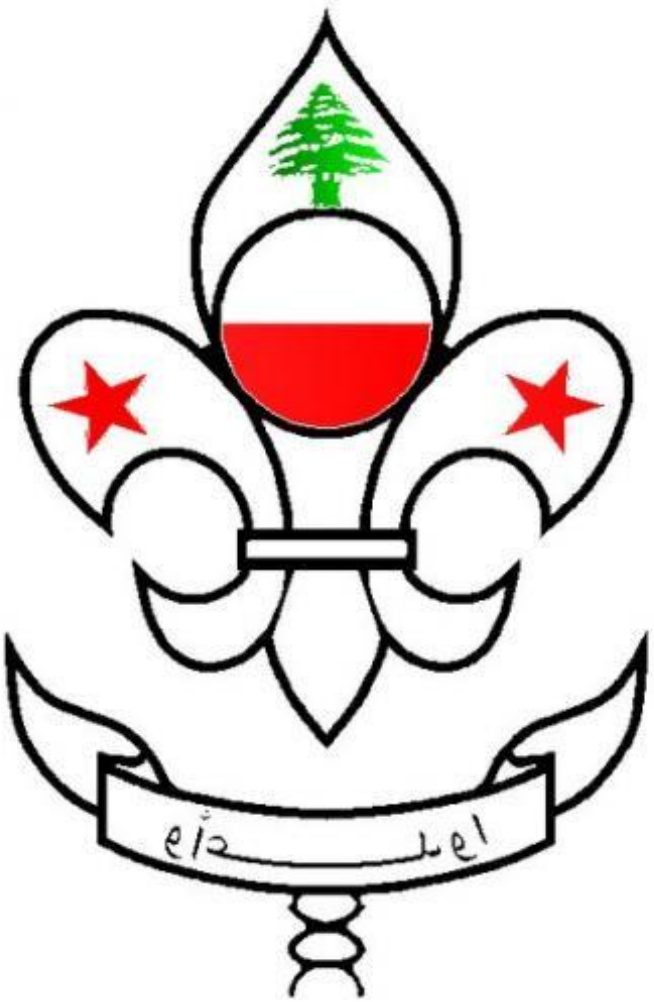

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية ـ مفوضية الثقافة والتربية